الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل
الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

بيـــان المهندس باسل خرطبيل مختفٍ قسرياً منذ عام 2012

أطلعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي بالأمم المتحدة، بقضية المهندس «باسل خرطبيل»، فلسطيني سوري يقطن في مدينة دمشق، البالغ من العمر حينها 34 عاماً، ودعته للطلب من السلطات السورية الإفراج عنه، حيث تم اعتقاله تعسفياً من أمام مكتب شركة الأوس للنشر بحي المزة في مدينة دمشق وهي الشركة التي يعمل بها، من قبل قوات الأمن العسكري التابعة للحكومة السورية، بتاريخ 15/ آذار/ 2012 دون إظهار أمر قضائي يُبيح لهم ذلك، وكانت عناصر الأمن العسكري ترتدي اللباس العسكري.

بعد اعتقاله مباشرة أخفي قسرياً للمرة الأولى، حيث علمنا فيما بعد أنه أمضى قرابة ثمانية أشهر في السجن الانفرادي في فرع الأمن العسكري بمدينة دمشق، نقل بعدها إلى سجن عدرا في تشرين الثاني/ 2012، أحيل بعدها إلى المحكمة الميدانية العسكرية التابعة القوى أمن الدولة التابعة للقوات الحكومية والموجودة في حي القابون بمدينة دمشق، أعيد إلى سجن صيدنايا العسكري في نهاية كانون الأول/ 2012، نقل من سجن عدرا إلى مكان مجهول بتاريخ 3/ تشرين الأول/ 2015، ولم تحصل عائلته على أية معلومة تحدد مصيره أو مكان احتجازه بعد ذلك التاريخ، مايزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

السلطات السورية تنفي إخفاءها القسري للمهندس باسل خرطبيل، ولم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من معرفة مصيره حتى الآن، كما عجز أهله عن ذلك أيضاً، وهم يتخوفون من اعتقالهم وتعذيبهم في حال تكرار السؤال عنه كما حصل مع العديد من الحالات المشابهة.

طالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاختفاء القسري التدخل لدى السلطات السورية من أجل مطالبتها العاجلة بالإفراج عنه، والإفراج عن آلاف حالات الاختفاء القسري، وضرورة معرفة مصيرهم.

وعلى الرغم من أن الحكومة السورية ليست طرفاً في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، لكنها في المقابل طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والميثاق العربي لحقوق الانسان، اللّذين ينتهك الاختفاء القسري أحكام كل منهما.

كما أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تخوفها من عمليات التعذيب وربما الموت بسبب التعذيب بحق المختفين قسرياً منذ عام 2011 ومازال عداد الاختفاء القسري في تصاعد مستمر.